

## البخاري (753) "علامات النبوة - لتفتح كنوز كسرى" كتاب

### المناقب (4953-9953) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب المناقب من صحيحه قدسنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو قال عن جابر عن  
ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:46](#)

يأتي على الناس زمان يغزون فيقال فيكم من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزونا فيقال هل  
فيكم من صحب من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:08](#)

فيقولون نعم سيفتح لهم ما وجه ذلك قال بعض العلماء وجه ذلك انهم يطمعون في ان يدعو لهم الصحابة الذين هم قرييون من الله  
سبحانه وتعالى لصحبتهم لرسوله لم يسألوا عن اموات يدعون لهم - [00:01:32](#)

انما سألوا عن احياء كي يدعون لهم والتمسوا الصلاح في هؤلاء الاحياء فهل يجوز لمسلم ان يطلب من مسلم ان يدعو له هذا الجواب  
عليه بنعم يجوز للمسلم ان انس صلاحا في مسلم اخر - [00:02:01](#)

فانس منه ديانة ان يسأله ان يدعو الله له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير التابعين رجل يقال له اويس فض اذا رأيتموه  
فأسألوه ان يستغفر لكم وقالت ام الدرداء لزوج ابنتها - [00:02:32](#)

صفوان بن عبدالله ادعوا الله لنا بخير اني سمعت خليلي ابا الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يدعو  
لاخيه بظهر الغيب الا وعند رأسه ملك موكل يقول امين ولك بمثل - [00:02:59](#)

فهذا احد الادلة على ذلك ايضا وايضا قال قوم موسى لموسى عليه السلام ادعو لنا ربك بما عهد عندك لان كشفت عنا الرجس لنؤمنن  
لك ولنرسلن معك بني اسرائيل ورد في هذا الباب خبر في سنده ضعف - [00:03:24](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر لا تنسانا يا اخي من صالح دعائك وفي هذا الباب احاديث اخر قال حدثني محمد بن الحكم  
اخبرنا ابو النضر ابو النضر - [00:03:50](#)

عفوا اخبرني النضر اخبرنا اسرائيل واخبرنا سعد الطائي اخبرنا محل ابن خليفة عن عدي ابن حاتم قال وعلي بن حاتم من الصحابة  
المشهورين بالكرم المشهود لهم بذلك وابوه كان كريما كذلك - [00:04:13](#)

عن عدي بن حاتم قال وعلي بن حاتم هذا من اهلي طيبه وهي التي يقال لها الان بلاد حائل في المملكة العربية السعودية وكان نصرانيا  
فاسلم عدي بن حاتم كان نصرانيا فاسلم - [00:04:40](#)

قال بين انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكى اليه الفاقة يعني شكى الى الرسول الفقر رجل شكى امام عدي ابن  
حاتم الطائي ثم اتاه اخر فشكى اليه قطع السبيل - [00:05:05](#)

كان واحد شكى الفقر والاخر شكى قطاع الطرق فقال يا عدي اي قال الرسول صلى الله عليه وسلم قيادي هل رأيت الحيرة بلدة بلدة  
يقال لها الحيرة قلت لم ارها - [00:05:31](#)

وقد اثبتت عنها اي اخبروني بها قال فان طالبت بك حياة فان طالبت بك حياة لترين الظعينة يعني المرأة المسافرة ترتحل من الحيرة

حتى تطوف بالكعبة لا تخافوا احدا الا الله - [00:05:56](#)

لا تخاف احدا الا الله يعني ان قطاع الطرق هؤلاء سيذهبون ويندرسون ويحل الامن والامان هنا وقفة لان الامام الشافعي رحمه الله استدل بهذا الخبر على جواز ذهاب المرأة للحج بدون محرم مع الرفقة الامنة - [00:06:27](#)

فتبعه على ذلك الشافعية وقالوا ما حاصله اذا كان الامان موجودا جاز لها ان تحج مع محرم مع رفقة عفاوا بدون محرم مع رفقة امانة لقول النبي لعدي يوشك او ان طالت بك حياة لترين الضعينة - [00:06:57](#)

ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله فاخبر بذلك وهل يؤخذ من مجرد الاخبار حكم قال بعض العلماء في هذا المقام يؤخذ الحكم لانها ذهبت طائفة بالبيت - [00:07:22](#)

والكلام في معرض الحديث عن الاماني والامان الحلال قال جزاك الله خيرا. قال قلت فيما بيني وبين نفسي عدي يحدث نفسه لما سمع الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:49](#)

فاين دعار طيبه الذين قد سعروا البلاد يعني في بلاده بلاد طي فجر قطاع طرق مجرمون يعتدون على المارة ويغتصبون النساء ايضا فيقول يحدث نفسه هذا الرسول يقول هذا الكلام - [00:08:13](#)

فاين دعار طيبه الطرق والمغتصبون للنساء الذين قد سعروا البلاد يعني اشعلوا النار في البلاد قال ولان طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى ابن هرمز يعني زي مالك الفرس - [00:08:35](#)

نحن سنفتح الفرس قال كسرى بن هرمز ولان طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملة كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله فلا يجد احدا يقبله منه يعني الناس وسع سيوسع الله عليهم في زمان قيل ان هذا الزمان زمان - [00:09:02](#)

نزول عيسى صلى الله عليه وسلم لان الحديث فيه يفيض المال حتى لا يقبله احد قال وليلقين الله احكمم وليلقين الله اعفوا وليلقين الله احكمم يوم يلقاه يوم القيامة كل انسان سيلقى ربه - [00:09:28](#)

وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له يعني باية لغة كانت ستلقى الله وليس بينك وبينه ترجمان فيقولن فيقولن اي الله يقول الم ابعث اليك رسولا فيبلغك الم ابعث اليك رسولا فيبلغك - [00:10:02](#)

فيقول بلى يعني قد ارسلت الي رسولا هذا الحديث يستدل به على العذر بالجهل لان الذي لم يأتيه رسول حينئذ لا يوجه اليه هذا السؤال لكن الذي اتاه الرسول هو الذي يوجه اليه هذا السؤال. كذا قيل فالله اعلم - [00:10:32](#)

قال فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا وافضل عليك مال وزائد عن حاجتك ايضا فيقول بلى فينظر في بعض الروايات انه يسأل فما عملت في ذلك لكن هنا اختصرت الرواية - [00:11:00](#)

فينظر عن يمينه يعني المشي الذي يكلمه ربه ينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وانظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:11:31](#)

اتقوا النار ولو بشق تمره فمن لم يجد شق تمره فبكلمة طيبة اين الطيبون ايها الاخوة اتق النار ولو بشق تمره فمن لم يجد شق تمره فبكلمة طيبة صدق الله اذ بين - [00:11:57](#)

فضل الطيب من القول وصدق رسوله فقد قال تعالى فهدوا الى الطيب من القول فقال اليه يصعد الكلم الطيب. فنسأل الله ان يطيب اقوالنا واقوالكم يا رب وان يرزقنا عفة اللسان وعفة الفرج - [00:12:27](#)

قال قال عدي فرأيت الزعيلة اي مرت الايام ورأيت المسافرة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز قال ولئن طالت بكم حياة - [00:12:52](#)

لترون ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ابو القاسم يخرج ملة كفه اي فلا يجد من يقبله الحديث اورده البخاري في دلائل النبوة لان النبي اخبر بامور فوقع كما اخبر بها - [00:13:29](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني عبد الله ابن محمد حدثني ابو عاصم اخبرنا سعدان بن بشر حدسنا ابو مجاهد حدثنا محل بن خليفة سمعت عديا كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:55](#)

قال حدثني سعيد ابن شرحبيل حدثنا ليث هو الليث ابن سعد عالم مصر ومفتيها في زمانه وسبق ان اقواما حسدوه على هذه المنزلة مع انه كان ورعا تقيا لم يوجب الله عليه زكاة في ماله - [00:14:22](#)

وكان يتقاضى ثمانين الف دينار في السنة لما لم يوجب الله عليه زكاة في ماله لانه كان ينفقها ولا يحول عليها الحول عنده وتصدقوا باغلبها لا يبقى عنده منها شيء - [00:14:53](#)

يحول عليه الحول وكان عالما راسخا حتى ان الامام الشافعي قومي من تلاميذ الامام ما لك يقول في الليث ابن سعد الليث افقه من مالك قال العلماء لكن ما لك كان له اصحاب - [00:15:11](#)

قاموا بمذهبه بعد موته. اما الليث فلم يكن له من يقوم بنشر علمه بعد موته قال حسده الحساد طعن فيه طعن عند الامير وقال للامير ابيات شعر حاصلها خاف على ملكك ان الليث سيكون هو الامام - [00:15:34](#)

فقال لعبدالله عبد الله عندي يقصد بعبدالله الامير لعبدالله عبد الله عندي نوائح حطتها في السر وحدي امير المؤمنين تلاف مصر فان اميرها ليس ابن سعد قال الناس تركوك واقلوا على - [00:16:08](#)

الليث فما زادت هذه الرسالة ليس الا رفعة الا رفعة ولا يحيق المكر السيء الا باهله قال عن يزيد وهو يزيد ابن ابي حبيب قيل انه الراوي الوحيد السوداني الا ان اهل مصر شاكسوهم ايضا في ذلك وقالوا بل هو مصري من بلاد النوبة - [00:16:34](#)

قال انا بالخير ومرصد ابن عبد الله اليزني عن عقبة ابن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم احد فصلى يوما عفوا فصلى على ال احد صلواته على الميت - [00:17:08](#)

اي قبل ان يموت بقليل هو ما صلى على اي شهداء قبل ذلك لكن قبل ان يموت بايام ذهب الى مقابر قتل احد فصلى عليهم صلواته على الميت كما يصلي على - [00:17:28](#)

الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرطكم يعني انا سابقكم الى الوفاة ومن ثم الى لقاء الله سبحانه وتعالى او سابقوكم في الوفاة اهو سلف لكم وانا شهيد عليكم - [00:17:56](#)

اني والله لانظر الى حوضي الان الحوض المعد له في الجنة اطلعه الله عليه والله على كل شيء قدير واني قد اعطيت خزائن مفاتيح الارض واني والله ما اخاف بعدي ان تشركوا - [00:18:28](#)

ولكن اخاف ام تنافسوا فيها ولكن اخاف انت تنافسوا فيها ما يتعلق بالصلاة على الميت شهيد تنازع في ذلك العلماء فذهب جمهور العلماء ان الشهيد شهيد المعركة في حرب الكفار - [00:18:54](#)

لا يصلى عليه ذلك لحديث الشهيد لا يصلى عليه ولان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل على اهل بدر ولا على اهل احد لما ماتوا قال على من مات يوم آآ الاحزاب - [00:19:32](#)

ولا على من مات في فتح مكة ولا على من مات يوم حنين ولا على اي شهيد الا ما ورد من انه ذهب يسلم على اهل احد وصلى عليهم صلواته على الميت قبل موته - [00:19:58](#)

فقالوا هذه خصوصية بهؤلاء القوم كالمودع لهم عليه الصلاة والسلام فالجمهور على عدم الصلاة على الشهيد والله اعلم قال حدثنا ابو نعيم قال حداسنا ابن عيينة عن الزهري ان اروى عن اسامة رضي الله عنه قال - [00:20:19](#)

اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من الاعطال فقال هل ترون ما ارى اني ارى الفتن تقع خلال بيوتكم مواقع القطر اني ارى الفتن تقع خلال بيوتكم مواقع القطر تنزل الفتن في - [00:20:52](#)

خلال البيوت كما ان المطر ينزل من كثرة الفتن وهذا لاهل المدينة هذا لاهل المدينة استفدنا من هذا الحديث فاذا وهي تصويب من قال من العلماء عند قوله تعالى يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بباب الهوت وماروت - [00:21:21](#)

هناك من قال وما اسم موصول بمعنى الذي فيكون المعنى على هذا التأويل يعلمون الناس السحر ويعلمون الناس الذي انزل على الملكين بباب لهوت وماروت الذي انزل على ما كان هل سحر - [00:21:51](#)

او شر هل الله هل الشر ينزل من السماء فاستدل بهذا الحديث اني ارى الفتن تنزل خلال بيوتكم كمواقع القطر على ان الشر ايضا

مقدر وهو من عند الله وان كان هناك قول اخر في تفسير قوله وما انزل على ان الماء نافية - [00:22:14](#)

هذا والله اعلم وايضا بهذا الصدد تحقق هذا الخبر الذي اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام فما هي الا سنوات ومات الرسول ثم ابو بكر ثم عمر ثم جاءت فتنة مقتل عثمان - [00:22:39](#)

وقتل عثمان وكشف الامر شيئا ما وجاءت الفتن في زمن علي لكن لم تكن في المدينة انما جاءت الفتنة في المدينة لما ارسل زيد بن معاوية يزيد ابن معاوية جيشا الى المدينة - [00:23:09](#)

فنكل باهلها واستبيحت حرماؤها وسلب مال اهلها وقتل منها عدد عظيم جدا ذاك في الزمن المتوافق مع ذهاب الحجاج بن يوسف سقفي امير ليزيد الى مكة فنزلت الفتن ووقعت وقعة الحرة الشهيرة - [00:23:32](#)

نزل باهل المدينة بلاء عظيم وقتل من اهلها عدد كبير لا يحصيه الا الله فهذه فتنة طغت وعمت انذاك فتحقق ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام انه رأى الفتن تقع خلال البيوت - [00:24:03](#)

مواقع القطر نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن جازت تجوز الصلاة على الميت الذي قد دفن وصلي عليه لمن فاتته الصلاة عليه كما صلى النبي على المرأة التي كانت تقوم المسجد - [00:24:30](#)

بعد ما دفنوها ليلا وكرهوا ان يوقظوه وايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم قبرا منبوذا فصلى عليه. ولهذا فقه اوسع. المقام لا يتحملة - [00:24:54](#)

قال حدثنا ابو اليماني اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة ابن الزبير ان زينب ابنة ابي سلمة حدثته ان ام حبيبة بنت ابي سفيان حدثتها عن زينب بنت جحش - [00:25:10](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا دخل عليها فزعا على من يا صاحبي على من على ام على زينب بنت جحش على زينب بنت جحش دخل عليها فزعا. اذا - [00:25:35](#)

الصالحون قد يصابون بالفزع في الدنيا لان النبي فزع دخلوا على داوود ففزع منهم فالخوف الجبلي والفزع الجبلي يتسربان الى بني ادم حتى الصالحين منه ففزع منهم دخل عليها فزعا - [00:26:04](#)

يقول لا اله الا الله لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم ياجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبه والتي تليها. هكذا - [00:26:35](#)

يعني فتح من السد هذا القدر فقال الزينب فقلت يا رسول الله انهلك وفيما الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث اذا كثر الخبث فنعوذ بالله الا نؤخذ بما فعل السفهاء منا. اعوذ بالله من ذلك - [00:27:00](#)

الا يؤاخذنا بما فعل السفهاء منا اذا خروج ياجوج ومأجوج فيه هلاك فيه هلاك انهلك وفيما الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث قال وعن الزوري حدثني هند بنت الحارث ان ام سلمة قالت - [00:27:27](#)

استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ماذا انزل من الخزائن؟ وماذا انزل من الفتن - [00:27:58](#)